

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الأرشيف الوطني الجزائري



شبكة الوصل

نشرية إعلامية داخلية

تصدر عن مركز الأرشيف الوطني

العدد 14/2009

هجرة الوصل

نشرية إعلامية داخلية
تصدر عن مركز الأرشيف الوطني



الافتتاحية

التشريع الأرشيفي

- منشور رقم 964.13/88 المؤرخ في 19 ديسمبر 1988 المتعلق بمحلات الأرشيف

نشاطات المؤسسة

- المدفوعات
- المعالجة العلمية للأرشيف - الرقمنة
- التكوين و التفتيش و التقنين
- النصوص التنظيمية لتسيير الأرشيف
- بنايات الأرشيف
- الزيارات الموجهة
- المعارض

الحملات التفقدية للولايات المتضررة من الفيضانات
الملتقيات و الندوات

تقنيات و تطبيقات الأرشيف

- الأرشيف و التوثيق البعدين التقني و التقيني

الذاكرة الوطنية

زاوية الأرشيفي

- التوجيهات للوقاية من الكوارث و مراقبة الوثائق
الأرشيفية

الأخبار الموجزة

هيئة التحرير

المدير المسؤول

السيد عبد المجيد شيخي

المدير العام للأرشيف
الوطني

رئيس التحرير

السيد محمد بونعامة

كاتبة التحرير

السيدة دليلة بلحاج

مراجعة السادة

محمد عباسي

علي راشدي

طارق بودوح

دليلة يحي عيسى

زهية بن جاب الله

شارك في هذا العدد

لخضر بلعبيدي

محمد أعراب عبوش

صمم بمركز

الأرشيف الوطني



الافتتاحية



الأرشيف كنز الدول: عبارة كثيرة ما رددت في التظاهرات الدولية الأممية لاسيما في اتفاقية فيينا والتي خاضت أشغالها في حيثيات الأرشيف وماله. رافد من روافد سيادة الدولة من حيث أصل وموطن إنتاجه وامتلاكه، فقد سخرت الدولة الجزائرية موارد مادية وبشرية في سبيل إرساء دعائمه باعتباره استثمار بعيد المدى ولا نظير له من حيث السهر على حماية التراث الأرشيفي التاريخي المتمثل في ذاكرة المؤسسات والمجتمع على حد سواء.

تمثلت إحدى نواصي هذه الإرادة السياسية في سن جملة من النصوص التشريعية والتنظيمية المقننة للفعل الأرشيفي في الجزائر، ولأجل مبادرة، تلك المتجسدة في انجاز بناية الأرشيف الوطني الذي يعد ركن أساسي في السعي نحو تحقيق أدنى شروط تنشيط السياسة الأرشيفية الوطنية والمطالبة بحق استرجاع كل ما يمت بصلة إلى الذاكرة الوطنية من وثائق تاريخية رسمية مهما كان وعاءها ومهما كان شكل وتاريخ إنتاجها، لتبرز بذلك إحدى معالم السيادة. وهي بذلك بناية تصون الموروث التاريخي وحسن منيع لحفظ وتأمين أمجاد الأمة في أكثر من دلالة وثابت يدون في ثناياها الأرشيف.

كما تعد إحدى السبل لاستبقاء الأرشيف مدى الأجيال عبر ضوابطها وترسيم سبل حفظه وقواعد حمايته وفق إجراءات وقائية تؤمنه من كل الأخطار ضد الكوارث مهما كانت شكيلاتها ورافدها. كما تضمن الشروط العملية والتقنية والتقنية للمضي قدما نحو إحداث أشكال ونواصي حفظ الأرشيف والعمل على صد كل ضرر قد يؤدي إلى إتلافه؛ أمانة نرفع بها التحدي عبر أيد مؤهلة من نساء ورجال من أفاضل الجزائر عساة الجامعة الجزائرية وإفراز من الكفاءات والخبرات صنعتها جزائر الاستقلال وستستفيد منها مؤسساتها وأفراد مجتمعاتها، تلك هي الرؤية المجسدة في النشاطات الدعوية التي يقوم بها الأرشيفي الجزائري حفاظا على مقومات الذاكرة الوطنية.

همزة الوصل



منشور رقم 964.13/88 المؤرخ في 19 ديسمبر 1988 المتعلق بمحلات الأرشيقي

يهدف هذا المنشور إلى حث الإدارات المركزية منها و المؤسسات العمومية إلى توفير المحلات اللائقة من حيث توفرها على الضوابط التقنية لاستقبال و حفظ الأرشيقي و التي تتوافق و الشروط الأمنية و الصحية التي تحمي الوثائق الأرشيقية من خطر الحرائق و تسرب المياه و السرقة.

تتوفر هذه المحلات على شروط الحفظ و المقاييس المعتمدة من طرف مختلف دول العالم في بناءها و كيفية تجهيزها، حيث تكون بعيدة عن شبكات صرف المياه و مجهزة بشبكة كهربائية في أحسن الظروف، و كذا مضادات للحرائق (آلات الإطفاء ذات المسحوق الجاف)، كما تحتوي على رفوف معدنية غير قابلة للصدأ، ذات علو يحدد بـ 2,20م، على أن لا يتجاوز طول الرف مترا واحدا و الذي يناسب بدوره عشرة (10) علب أو حزم لا يتعدى سمك الواحدة منها 10 سم، توضع على جانبي المخزن بحيث يكون لديها ممرا رئيسيا لا يتعدى عرضه 1.20م و ممرات فرعية للتنقل فيما بينها عرضها 0,80م، أما بالنسبة لدرجة الحرارة داخل المخزن فيجب أن لا تفوق الـ 18° و نسبة الرطوبة ما بين 50 و 60 %، على أن يتم صيانة هذه المخازن خلال كل فصول السنة.





توضع الوثائق الأرشيفية داخل علب أو لفها باستعمال ورق مقوى على أن لا يتعدى سمك الحزمة 15 سم و يعطى لكل علبة أو حزمة رقما من 1 إلى ما لا نهاية مصحوبة برقم الدفعة، يسمح بترتيبها تسلسليا على الرفوف.

تفاديا لحدوث أي سرقة أو إتلاف للوثائق داخل المخازن، فإنه يمنع منعاً باتاً دخول أي شخص أجنبي عن مصلحة التبليغ و الحفظ، كما يجب استعمال الصرامة في مراقبة الدخول إليها.





تحقيقاً للتواصل الثقافي و العلمي في أوساط المجتمع من جهة خاصة الناشئة منه و مختلف المؤسسات الوطنية و الدول الشقيقة و الصديقة من جهة ثانية و كذا الاحتفال و إحياء الأحداث المحورية في تاريخ الجزائر ، يقيم الأرشيف الوطني العديد من النشاطات الثقافية و العلمية كان أبرزها خلال الفترة الممتدة من سبتمبر إلى نهاية 2008.

- المدفوعات

تطبيقاً للصلاحيات المخول لها من طرف القانون، و عملاً منها على الحفاظ و حماية ذاكرة الأمة من مختلف الكوارث التي قد تؤدي إلى زوالها، عمد الأرشيف الوطني عن طريق مصلحة الدفع و التبليغ (التي تعد من بين المصالح المهمة) في استقبال عدة مدفوعات سواء كانت من طرف الإدارات المركزية أو من طرف الخواص، و قد قدرت في سنة 2008 بـ تسعة دفعات عادية و تسعة دفعات غير عادية، حيث تم عرض جزء منها في العدد السابق و الخاص بالفترة الممتدة ما بين أكتوبر 2007 إلى مارس 2008 ، أما فيما يخص هذا العدد سيتم ذكر المدفوعات التي تمت ما بين شهر أبريل إلى غاية ديسمبر 2008 ، و يمكن تصنيف هذه الدفعات إلى صنفين عادية و غير عادية ملخصة في الجدولين الآتيين حسب الترتيب:

الجهة الدافعة	المحتوى العام للوثيقة	التواريخ القصوى	عدد الوحدات
وزارة الفلاحة و التنمية الريفية	ملفات كل من: - مديرية الإدارة - المديرية الفرعية للموارد البشرية - مصلحة البيطرية	1978-1997 1995-1997 1981-1997	246 وحدة
وزارة الشباب و الرياضة	ملفات مديرية التربية البدنية و الرياضة	1962-1986	234 وحدة



الجهة الدافعة	المحتوى العام للوثيقة	التواريخ القصوى	عدد الوحدات
محمد بلعيد	وثيقة خاصة بالإتحاد العام للطلبة الجزائريين	1959-1960	01 وحدة
السفارة الجزائرية بالقارة	إذاعة صوت العرب		12 قرص مضغوط





إضافة إلى استقبالها للمدفوعات، أولت مصلحة الدفع و التبليغ الأهمية البالغة لعملية التبليغ و الإطلاع لمختلف ما تحويه مخازنها سواء لفائدة إدارات الأرشيف الوطني أو لفائدة الجمهور العريض بمختلف فئاته، و يسهر مستخدمو قاعة المطالعة على تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها لهم. كما يستقطب الأرشيف الوطني باحثين من مختلف دول العالم و ذلك للإطلاع على ما يملكه من وثائق أرشيفية تساعد على حصر المواضيع و الإلمام بالمعلومات التي هم في أمس الحاجة إليها، خاصة تلك التي تتعلق بتاريخ الجزائر في الفترة الاستعمارية.

- المعالجة العلمية للأرشيف

لتسهيل الإطلاع على مختلف الأرصدة المتواجدة بالأرشيف الوطني، يواصل أرشيفيو المركز في إطار نشاطهم الاعتيادي معالجة و إعداد وسائل البحث التي تعتبر بمثابة الرابط بين ما هو موجود في المخازن و قاعة المطالعة.

خلال سنة 2008 تمكن الأرشيفيون من إنجاز عدة وسائل بحث خاصة تلك المتعلقة برصيد الإقامة العامة الفرنسية بالجزائر و رصيد الحكومة المؤقتة الجزائرية .





- الرقمنة

مواكبة للتطور التكنولوجي الذي مس كل القطاعات بما فيها قطاع الأرشيف، و تكملة لنشاطات الأرشيف الوطني، واصل الأرشيفيون عملية رقمنة رصيد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى غاية نوفمبر 2008، حيث تم حصر 116 علبة أي ما يعادل 8450 وثيقة مرقمنة من الرصيد الإجمالي الذي يمثل 400 علبة، إضافة إلى رصيد الصور الذي يقدر بـ 47441 مرجع. وفي إطار استعمال الترقيم الإلكتروني في ميدان الأرشيف برمجت عدة جلسات عمل مع قسم الحفظ و المعالجة- خلية الإعلام الآلي و المركز الوطني للأرشيف العسكري من أجل استنباط تجربة هذا الأخير في هذا المجال و العمل على: * اعتماد بطاقة موحدة بالنسبة لشجرة الملفات و كذا للبطاقة الوصفية انطلاقا من المقياس الدولي للوصف الأرشيفي (ISAD)G .

- إعداد استبيان حول اعتماد التسيير الإلكتروني للوثائق
- القيام بتحقيق وطني من أجل توحيد طريقة العمل (التكاليف البريد الخاص بهذا الموضوع)





التكوين و التفتيش و التقنين

يوصل الأرشيف الوطني نشاطاته الاعتيادية في تنظيم دورات تكوينية لصالح الإدارات المركزية و المؤسسات العمومية وذلك من أجل التعريف بهذا القطاع و تحسين مستوى العاملين به.

- دورة تكوينية خاصة بإطارات الأرشيف الوطني

لغرض توسيع نطاق المعلومات و تدعيم لرفع المستوى الثقافي و المعرفي لدى إطارات الأرشيف الوطني و ذلك في جميع المجالات، ارتأت المؤسسة إلى تنظيم أيام دراسية و تحسيسية في الفترة الممتدة ما بين 05 أكتوبر إلى غاية 18 نوفمبر 2008.

تناولت المواضيع المقترحة عدة جوانب سواء التي لها علاقة بمهنة الأرشيف أو الميادين المرتبطة

يتضمن هذا العدد موضوع أخطار الكوارث الطبيعية و الوقاية منها، و الذي قامت بشرح تفاصيله السيدة فاطمة الزهراء صاري، رئيسة قسم تقنيات الأرشيف تحت عنوان: "الحفظ الوقائي":

تمحور اللقاء حول حماية الأرشيف كتراث ثقافي من الأخطار و الكوارث ووقاية الوثائق من الضياع و الإتلاف، لأن مفهوم حماية الأرشيف تشمل الحفظ الوقائي الذي هو تقنية من تقنيات الحفظ، بحيث تساعد هذه التقنية على:

- تحديد و تعريف سياسة الحفظ.

- تقييم ظروف حفظ الثروات الثقافية المختلفة لضمان أمن الأرصدة و المجموعات في حالة حدوث الكوارث.

و تلعب هذه التقنية دورا أساسيا في دور الأرشيف بحيث تطورت في الثمانينات و عمت كل المكتبات و المتاحف.



ومن أهداف الحفظ الوقائي:

- إطالة عمر الوثيقة والوقاية من إتلافها.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة وتقليص الأضرار.
- اختيار المعالجة الوقائية لحماية الوثائق من الإتلاف.
- أما الأضرار المهددة في إتلاف الثروات الثقافية المختلفة كثيرة منها :
 - الأضرار التي تتعلق بالنزاعات العسكرية مثل الحروب والأعمال الإرهابية.
 - الأضرار الطبيعية: الزلازل و انزلاق التربة... الخ
 - الأضرار المتعلقة بالتكنولوجيا والتي مصدرها الإنسان وهي الأضرار الصناعية، البيولوجية والنووية.
 - وتكون أضرار الحياة اليومية عادة سببها راجع إلى :
 - الإهمال ونقص الوسائل.
 - سوء التوظيف، سوء التخزين، وأماكن التخزين
 - عدم احترام النظم الأمنية ، اللامبالاة... الخ

ونتصدى لهذه الأضرار باتخاذ وتسطير سياسة للوقاية منها قبل حدوث الكارثة، أو الحادث، أثناءها وبعدها.

فبعد الكارثة، تفرض سياسة الوقاية وتسيير الأزمة التي من خلالها نقوم بتشخيص عوامل الأضرار، وتحرير مخطط الاستعجالي لتقييم هذه الأخيرة. يعالج هذا المخطط الوقاية من الأضرار والتدخل الفوري في حالة الكوارث لتقليص من الإتلاف.

وكذلك يهدف لتهيأ والاستعداد وضمان المجهودات لإعادة بناء ما يجب إعادته وتصلحه، كما تكمن أهمية المخطط في تكوين لجان خاصة للإنقاذ على مستوى كل المؤسسات الثقافية التي لابد عليها أن تعمل بالتنسيق مع بعضها البعض.



و على هذا الأساس تعمل الهيئات الدولية لحماية التراث، من بينها اللجنة الدولية للدرع الأزرق التي أنشأت في جوان 1996، الذي كان الغرض منها حماية وحفظ التراث الثقافي في أيام السلم والنزاع، كما نصت عليه اتفاقية لاهاي 1954 حماية الثروات الثقافية في حالة النزاعات العسكرية. وتأسست من طرف هيئات غير حكومية، إذ تتضمن كل من المجلس الدولي للأرشفيف والمجلس الدولي للآثار والمعالم الأثرية والفيدرالية لجمعيات المكتبيين والمكتبات، ومجلس التنسيق لجمعيات أرشفيف السمي البصري التي انضمت في 2005.

تعد هذه اللجنة بمثابة الهلال الأحمر للتراث الثقافي وشعاره: قناع لحماية البنايات في حالة النزاعات. أما بالنسبة لمؤسسة الأرشفيف الوطني وما تسعى إليه في هذا الميدان من اهتمامات وانشغالات حتى تتضافر الجهود لوضع سياسة لحماية وإنقاذ التراث الأرشفيفي.

نحت على ضبط القواعد ووضع المقاييس والمواصفات خاصة بالحفظ الوقائي وتوحيدها على مستوى مصالح الأرشفيف، مع وضع مخطط شامل ومعاينة النقائص الموجودة في ميدان الحفظ ثم تعميمه كمخطط عمل على المصالح الأرشفيفية عبر التراب الوطني، واتخاذ التدابير اللازمة انطلاقاً من مؤسسة الأرشفيف. تكوين لجان خاصة بالحفظ وحماية التراث الأرشفيفي على مستوى المؤسسة وتعميمها على مصالح الأرشفيف. والعمل بالتنسيق مع المؤسسات الثقافية الأخرى كالمكتبات والمتاحف في هذا الميدان. الانخراط في اللجنة الدولية للدرع الأزرق، للاستفادة من تجارب الدول الأكثر تطوراً في هذا المجال مع إدخال مستجدات العصر ومواكبتها لإنقاذ وحماية التراث الأرشفيفي.

لقد لاحظنا من خلال هذا اللقاء ومن خلال أسئلة الأرشفيفيين أن هناك تجاوب وانشغال بالموضوع، بحيث ألحوا على كيفية إنقاذ الأرشفيف، وتهيؤ للكوارث قبل حدوثها مع اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإنقاذ التراث الأرشفيفي.



- دورة تكوينية لصالح وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مساهمة منها في دعم و تطوير قطاع الأرشيف و مواكبة التطور التكنولوجي الذي أصبح حقيقة حتمية لا بد منها لمسيرة مختلف التحولات التي مسّت جميع المجالات، عمد الأرشيف الوطني إلى تنظيم دورة تكوينية لصالح وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (08 متربصين) في الفترة الممتدة بين 08 إلى 10 نوفمبر 2008، بمقر المؤسسة، و ذلك في مجال التسيير الإلكتروني للوثائق (GED)، حيث تم التعريف بمختلف الوسائل المادية و البشرية التي تحتاج إليها هذه العملية، و تقديم شروح حول النظام المستعمل في الأرشيف الوطني.



- دورة تكوينية لفائدة موظفي المعهد الوطني للطب البيطري، الشركة الوطنية لدراسة المرافق العامة، وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة، الغرفة الوطنية للموثقين، بلدية سيدي عيش (بجاية)، وزارة الشباب و الرياضة

نظم الأرشيف الوطني دورة تكوينية لفائدة موظفي المعهد الوطني للطب البيطري، الشركة الوطنية لدراسة المرافق العامة، وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة، الغرفة الوطنية للموثقين، بلدية سيدي عيش (بجاية)، وزارة الشباب و الرياضة، في الفترة الممتدة من 22 إلى 26 نوفمبر 2008 بمقر المؤسسة، قدمت خلالها دروس نظرية و تطبيقية تهدف إلى التعريف بالطرق العلمية و التقنية لحفظ و معالجة الأرشيف بدأ بعملية الدفع و انتهاء بعملية التبليغ.



- النصوص التنظيمية لتسيير الأرشيف

تم في هذا الصدد إعداد جملة من التوصيات و النصوص التنظيمية التطبيقية و التوجيهية من شأنها أن تضيء الطابع الرسمي التنظيمي ليتكفل الأليق بأرشيف الدولة كما توصي و تشجع الإدارات العمومية على الامتثال للقوانين و النصوص المسيرة للأرشيف و التعامل مع الأرشيف الوطني للمساهمة في حفظ الذاكرة، و من ضمن هذه التشريعات:

-المشروع التمهيدي المتضمن فتح بعض الأرصدة الأرشيفية للتبليغ

-مشروع تعليمية حول تبليغ الأرشيف

-مشروع تعليمية حول إطار تصنيف الأرشيف -مشروع مقياس برنامج تشييد بنايات الأرشيف

-مشروع نص حول دليل المفتش.

بنايات الأرشيف

فيما يخص مشاريع بنايات الأرشيف المقدمة للدراسة فقد تم سواء دراسة مشاريع إنجاز بنايات الأرشيف و إبداء التوجيهات المتعلقة باحترام مواصفات تشييد بنايات الأرشيف، في انتظار تسليم الدراسة النهائية للمشروع أو برمجة التنقل إلى عين المكان إذا كانت الدراسة تستوفي شروط الجاهزية و تستدعي بذلك التنقل لمعاينة المشروع.

الزيارات الموجهة

تعميق لمدى أهمية الأرشيف في سيرورة الدول وكذا إدراك أهمية الدور الذي يلعبه الأرشيف الوطني و إطاراته في الحفاظ على التراث الأرشيفي الوطني و كذا الإطلاع على مختلف الكيفيات و المراحل التي تشهدها عملية الأرشفة.

- يستقبل الأرشيف الوطني العديد من الزيارات الموجهة سواء بالنسبة لطلبة المعاهد المتخصصة في تكوين الأرشيفيين و كذا الوفود الوطنية و الأجنبية المهتمة بالإطلاع على نشاطات القطاع.
- حيث شهد الأرشيف الوطني خلال الرباعي الأخير من سنة 2008 العديد من الزيارات و هي:
- أ- العديد من أفواج طلبة المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني ببومرداس .
- ب- تلاميذ إكمالية 11 ديسمبر بلدية فوكة ولاية تيبازة.



- المعارض سعيا لتنميين و التعريف بالمخزون الأرشيفي المتواجد على مستوى الأرشيف الوطني و للارتقاء بالمستوى الثقافي في تبادل المعلومات سواء على المستوى الوطني أو الدولي، لذلك عمد الأرشيف الوطني إلى تنظيم عدة معارض و ذلك في إطار نشاطاته الاعيادية.

معرض تيزي راشد

في إطار الملتقى المتعلق بالشيخ الصديق بن أعراب، نظم الأرشيف الوطني معرضا تحت عنوان: "تيزي راشد و ضواحيها عبر الأرشيف الوطني"، يومي 10 و 11 جويلية 2008 بدار الشباب لبلدية تيزي راشد، تناول المعرض عدة جوانب من تاريخ منطقة القبائل بدأ بالتوغل الفرنسي و تأثيرها على المنطقة، حيث قامت الإدارة الفرنسية آنذاك بإنشاء عدة بلديات المختلطة منها نايت إيراث و تيزي وزو، كما خصص المعرض جزء مهما للتعريف ببلدية تيزي راشد أثناء الفترة الاستعمارية من الناحية الدينية، التاريخية، الاجتماعية و السياسية، و كذا الهياكل و البنايات الإدارية إبان الاحتلال.



معرض الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

بمناسبة الذكرى الـ 50 عن إعلان قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، نظم الأرشيف الوطني سهرة رمضانية و ذلك يوم 21 سبتمبر 2008 بمقرها، تخللها عرض معرض تحت عنوان " الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية"، و فيه تم التطرق لمختلف الوثائق و الصور التي تعرض القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ و هيئة الأمم المتحدة، و مراحل تأسيس الحكومات المؤقتة للجمهورية الجزائرية و كيفية تنظيم مكاتب الحكومة المؤقتة بالخارج و كذا الدول التي اعترفت و ساندت القضية الجزائرية. تخللت السهرة الرمضانية تكريم السيد رحال بمناسبة إيداعه أرشيفه الخاص لدى الأرشيف الوطني.



- معرض حماية الوثيقة

على هامش تنظيم اليوم الدراسي حول إجراءات الحفظ الوقائي للأرشيف، و الندوة العلمية للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف، نظم الأرشيف الوطني معرضاً، و الذي تم عرضه في كلتا الندوتين الأول كان في 14 ديسمبر 2008 تحت عنوان: "الحفظ الوقائي من أجل حماية الوثيقة" و الثاني تحت عنوان: "حماية الوثيقة من الإنسان و الطبيعة" بتاريخ 27 و 28 ديسمبر 2008، حيث تناول المعرض مختلف الإجراءات الوقائية و الأساليب الناجعة لحماية و إنقاذ الوثائق التي لحقت بها الأضرار جراء الكوارث الطبيعية و ما يسببه الإنسان.



32



- معرض سلطنة عمان

في إطار التعاون و التعامل المشترك بين الأرشيف الوطني الجزائري و سلطنة عمان في مجال الأرشيف، شرع الأرشيف الوطني و هيئة الوثائق و المخطوطات الوطنية للسلطنة بتاريخ 30 ديسمبر 2008 بإقامة معرض مشترك تحت عنوان: "سلطنة عمان: شموخ الماضي و اعتزاز الحاضر".

حضر افتتاح المعرض وفد عماني علي رأسه سعادة سفير سلطنة عمان بالجزائر و كذا مدير دار الوثائق العمانية إلى جانب جمع من الشخصيات الوطنية و أساتذة جامعيين و بعض ممثلي السلك الدبلوماسي بالجزائر.

تناول المعرض المسار التاريخي، السياسي، الاجتماعي، الديني و العادات و التقاليد الذي مرت به السلطنة، و كذا العلاقات التي كانت تربطها بدول العالم و بعلماء ميزاب، إلى غاية تولي السلطان قابوس زمام الحكم.





- الحملات التفتيشية للولايات المتضررة من الفيضانات

على إثر الفيضانات التي مست مؤخرا معظم ولايات الوطن و الأضرار التي خلفتها سواء في الأرواح أو البنايات وكذا قطاع الأرشفة، سارعت مؤسسة الأرشفة الوطني باعتبارها الهيئة المخولة قانونا على قطاع الأرشفة بإرسال مجموعة من الأرشفيين في مهمات معاينة و الوقوف عن قرب على قطاع الأرشفة و الحالة التي آل إليها، و ذلك في الفترة الممتدة من الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر إلى الأسبوع الأول من شهر نوفمبر مست كل من الولايات التالية: معسكر، سيدي بلعباس، بشار، تبسة، بسكرة، غرداية، عين الدفلى حيث وقف الأرشفيون على واقع الأرشفة و ذلك بالقيام بزيارات ميدانية و تفتيشية إلى بعض بلديات الولايات و بعض المؤسسات و أسفرت هذه المهمات على النتائج التالية:

- 1- أن قطاع الأرشفة لم يتضرر من جراء هذه الفيضانات باستثناء أرشفة ولاية غرداية التي تسببت فيها الكارثة على إتلاف جزء كبير و هام من الأرشفة خاصة في المؤسسات التعليمية و الإدارية.
- 2- إن الأرشفة في معظم البلديات لا تتوفر على الشروط الملائمة و الضرورية للحفاظ من جهة و من جهة أخرى تسجيل عدم التكفل بالأرشفة من الناحية العلمية من معالجة و ترتيب.
- 3- إن الأرشفة في معظم الولايات و البلديات لا تتوفر على شروط الأمان في حالة وقوع كوارث مستقبلية.





- ملتقى حول الشيخ الصديق بن أعراب يومي 10 و 11 جويلية 2008

قام مجلس لقرية إيشر أوين بالتعاون مع المجلس الشعبي البلدي لبلدية تيزي راشد، نظم ملتقى يومي 10 و 11 جويلية 2008 بدار الشباب سي محند أو محند بنيزي راشد تحت عنوان: "الشيخ الصديق بن أعراب"، حيث نسطه مجموعة من المؤرخين و الباحثين الجامعيين، حضر فعاليات هذا الملتقى إطران من الأرشيف الوطني الجزائري:

- ليلي ديب

- ليلي عيرش

تطرق الملتقى إلى عدة جوانب:

1. حياة الشيخ الصديق بن أعراب
2. دور زاوية شيخ بن أعراب في نشأة الطريقة الرحمانية الذي كان مؤسسها سيدي عبد الرحمان الثعالبي بو القبليين.
3. علاقة والد الشيخ الصديق بن أعراب الشيخ الحسين بن أعراب بالأمير عبد القادر في تنظيم المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي.
4. مقاومة الشيخ الصديق بن أعراب ضد الاحتلال الاستعماري:
- استراتيجيته و تحركاته لبث روح المقاومة ف الأوساط الشعبية.
- إطاخته لمشروع المارشال راندون في عملية التهجير سنة 1854.
5. نفي الشيخ الصديق بن أعراب من طرف السلطات الفرنسية إلى فرنسا.



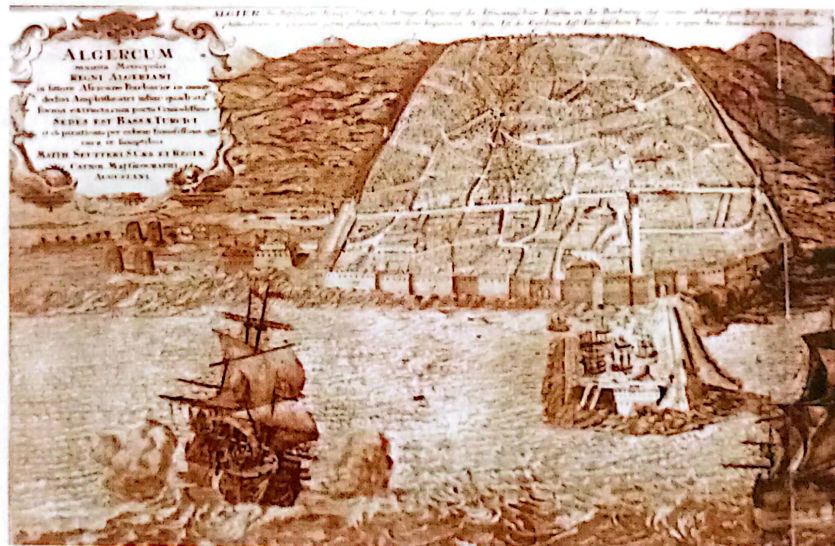


- الملتقى الأوروبي حول: السرقة و التلاعب غير الشرعي بالأرشيف يومي 20 و 21 نوفمبر 2008

بمناسبة الندوة العلمية الأوروبية التي جرت فعاليتها بروبي (Roubaix-فرنسا- يومي 20 و 21 نوفمبر 2008 بمقر مصلحة الأرشيف الوطني لعالم الشغل تحت عنوان: " السرقة و التلاعب غير الشرعي بالأرشيف"، قام الأرشيف الوطني بإرسال إدارات المؤسسة لحضور هذا الملتقى:

- السيدة نسيمه جمال رئيسة مصلحة الدفع و التبليغ - السيد علي تكلال أرشيفي - وثنائي - أمين محفوظات

قسم الملتقى إلى عدة محاور، حيث تناول المحور الأول مختلف تجارب الدول الأوروبية في مجال سرقة و تهريب الوثائق التي تعرضوا لها، أما المحور الثاني فتناول موضوع الشبكة الأوروبية للتراث، كما تناول المحور الثالث طريقة تحديد و المطالبة و استرجاع الوثائق المسروقة، و خصص المحور الرابع لمعالجة موضوع التعاون الأوروبي في مجال استرجاع الوثائق و الآثار و التحف المسروقة، و اختتم الملتقى ببيان الأرشيفيين الوطنيين الدول الأعضاء.





- يوم الدراسي تحت عنوان: " إجراءات الحفظ الوقائي للأرشيف: تأمين الأرشيف من الأخطار الطبيعية و البشرية يوم 14 ديسمبر 2008

بعد الفعاليات التي اجتاحت عدة مناطق من ولايات الوطن، عمد الأرشيف الوطني إلى تنظيم يوم دراسي يهدف إلى حماية و حفظ الأرشيف من الأضرار الطبيعية و البشرية و الوصول إلى وضع مخطط وقائي لهاته الأخطار، تحت عنوان " إجراءات الحفظ الوقائي للأرشيف: تأمين الأرشيف من الأخطار الطبيعية و البشرية" يوم 14 ديسمبر 2008 بمقر المؤسسة، حيث قسمت أشغال الندوة إلى ثلاثة محاور: تطرق الأول إلى: "تقييم الأخطار"، أين تم عرض و سرد مختلف الأضرار التي لحقت بالأرشيف في ولايتي غرداية و بشار كونهما الأكثر تضررا. أما المحور الثاني فقد تناول: "التدخل الفوري للإنقاذ"، حيث عالجت المداخلات مختلف الطرق التي يمكن من خلالها حماية و تأمين الأرشيف من شتى الأخطار التي يمكن أن تلحق به. و المحور الثالث و الأخير تناول: "مختلف إجراءات الحفظ الوقائي"، إذ تم استدعاء خبرتان فرنسيتان من أجل عرض الخبرة الفرنسية في هذا المجال، وقد قدمت ثلاث مداخلات عالجت مختلف الطرق لإعداد مخطط وقائي يمكن من تقليص الأضرار التي قد تلحق بالوثائق الأرشيفية.

تمنت أشغال اليوم الإعلامي بتوصيات تمحورت فحواها فيما يلي:

1. إحداث لجنة وطنية تعمل على إرساء القواعد الأمنية و الوقائية لتأمين و حماية الأرشيف من الأخطار الطبيعية و البشرية.
2. إحداث اللجنة الجزائية للدروع الوطني.
3. إصدار و إعداد نص تنظيمي حول حماية الأرشيف من الأخطار الطبيعية و البشرية.



(تابع لموضوع: الأجزاء المكونة لجدول الحفظ)

جدول (5)

الإدارة : وزارة
المصلحة المنتجة
المسؤول : المكلف بإعداد الوثيقة أو المصادق عليها

رقم الملف	رمز التصنيف	عنوان الملف أو السلسلة	المصلحة الحائزة	وصف المضمون
001	1.أ	المبادلات و التعاون الدولي	مديرية المبادلات و التطوير	وثائق تتعلق بمهمات اتفاقيات تبادل الخبرات، تربص بالخارج تقارير المشاركين

1. سند المعلومات :

يعد مفهوم السند، المادة الحاوية لكل نوع من أنواع المعلومات التي تحفظ بفضلها، ويمكن استرجاعها عند الطلب، إذا تم حفظها وفق المعايير والمقاييس المرتبطة بنوعية المادة .

مثال : الورق، الأفلام المصغرة (ميكرو فيلم)، الأوراق المثقوبة، اسطوانات، أشرطة مغناطيسية..
يعمل هذا العامل على تحديد المادة ، الوعاء أو السند المستعمل و إتاحة مقاربة تتيح قيمة وأهمية المعلومات.

وفي هذا الحال يتوجب تعيين خصوصيات كل سند برمز ذاكري (الجدول 6).

مثال : الأرشيف المكتوب :

الورق ←
المخطوطات ←
المطبوعات ←
و
م.خ
م.ط



الأرشيف السمعي البصري و الإلكتروني :

شريط مغناطيسي	← ش.م
اسطوانات	← ا
ميكرو فيلم	← ا.م
فيلم	← ف
شريط ضوئي	← ش.ض
قرص مرن	← ق.م
قرص مضغوط	← ق.مض

جدول (6)

..... الإدارة : وزارة
..... المصلحة المنتجة
..... المسؤول : المكلف بإعداد الوثيقة أو المصادق عليها

رقم الملف	رمز التصنيف	عنوان الملف أو السلسلة	المصلحة الحائزة	وصف المضمون	سند المعلومات
001	1.أ	المبادلات و التعاون الدولي	مديرية المبادلات و التطوير	وثائق تتعلق بمهمات اتفاقيات تبادل الخبرات، تربص بالخارج تقارير المشاركين	و + ف

مدة الحفظ :

تعتبر هذه المرحلة ذات أهمية قصوى في التصميم و الإعداد لجدول الحفظ و بالتالي للتسيير الأنجع و المتابعة الأمثل لتسيير الوثائق و تنظيمها. ففي هذه المرحلة كذلك يكلف المسؤول على إعداد جدول الحفظ بالقيام بهذه المهمة المتعلقة باقتراح مدة الحفظ للوثائق بالتعاون مع مسؤول الهيكل المعني و كذا الاقتراحات المتفق عليها فيما يخص المصير النهائي للوثائق وذلك قبل إيداعها للمديرية العامة للأرشيف الوطني لمناقشتها و المصادقة عليها.



- الملتقى الدولي الخامس حول الأرشفة الإلكترونية من 10 إلى 12 ديسمبر 2008

في إطار رسكلة إدارات مؤسسة الأرشفة الوطني و بمناسبة تنظيم الملتقى الدولي الخامس لد.ل.م. 2008 بتولوز - فرنسا- المنعقد في الفترة الممتدة من 10 إلى 12 ديسمبر 2008 تم إرسال كل من - السيدة نصيرة ميتريتر مديرة فرعية للبرمجة و التكوين - السيد علي راشدي رئيس قسم الحفظ و المعالجة

لحضور فعاليات هذا الملتقى و الذي تضمن المحاور التالية:

- 1 - الإدارة الإلكترونية و المقاييس
- 2- تسيير الأرشفة الإلكترونية وإتاحته
- 3- تطوير إستراتيجية تحويل المعلومات
- 4- الحفظ الدائم للمعلومات الرقمية
- 5- التصديق
- 6- إستراتيجية للمصادر الجديدة والهيكلية المعلوماتية و على هامش هذا الملتقى تم تنظيم 4 ورشات على النحو التالي:

- 1- مقياس موريك 2
- 2- أمن وحماية المعلومات
- 3- كيفية اختيار هيكلية المعلومة
- 4- إستراتيجية الحفظ على المدى الطويل

- نشط كل محور عدة متدخلين جاؤوا من مختلف البلدان، حيث تناول المحور الأول: المقاييس و المعايير الواجب تطبيقها في الإدارة الإلكترونية من أجل ديمومة و تأمين المعلومة في المجال الرقمي، كما تطرق المتدخلون إلى عدد من المقاييس التي تم انجازها في الآونة الأخيرة والتي تعتبر هامة من حيث الكم و الكيف مثل مقياس 15849، إيزو 14721، أن أف 42-013 و موريك 2 و إيزو 19005 و إيزو 23081.

- تناول المحور الثاني كيفية تسيير الأرشفة الإلكترونية و إتاحتها للجمهور الواسع، أما المحور الثالث فتناول موضوع تسيير الوثائق الأرشيفية وكيفية تطوير إستراتيجية تحويل المعلومة، أما المحور الرابع فقد خصص لدراسة عملية الحفظ الدائم للمعلومة الرقمية.



4. التعامل مع المجلس الدولي للأرشفيف، بخصوص تكوين المختصين في كيفية حماية الأرشفيف، وخاصة طريقة الترميم واستعادة الأرشفيف بعد حدوث الكارثة.

5. النظر في كيفية التعاون مع كل من المديرية العامة للحماية المدنية، ووزارة السكن والأرشفيف الوطني في دراسة، و المصادقة على مشاريع بناء و تجهيز مراكز و مباني الأرشفيف للحد من أخطار الكوارث.





- الندوة العلمية للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف حول: " إجراءات الحفاظ
الوقائي: من أجل التصدي لحماية الذاكرة العربية ضد الكوارث " يومي 27 - 28 ديسمبر
2008

نظمت الندوة الدولية للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف بولاية وهران تحت عنوان: " إجراءات الحفاظ الوقائي: من أجل التصدي لحماية الذاكرة العربية ضد الكوارث " يومي 27 - 28 ديسمبر 2008 بنزل الشيراطون. هذه الندوة التي دأب على تنظيمها الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف مرة كل سنة، يختار لها موضوعا محددا، و تقام في دولة عربية بناءا على طلب استضافتها للندوة.

حضر موعد الجزائر "عربيكما الجزائر 2008" وفود من دول عربية كل من: تونس، موريتانيا، اليمن، سلطنة عمان، مصر، فلسطين، الأردن، بالإضافة إلى ممثل القيادة العليا للدرك الوطني، ممثل المديرية العامة للجمارك الجزائرية، ممثلي المديرية العامة للحماية المدنية و ممثل المديرية للأمن الوطني... الخ، حيث ألقى السيد عبد المجيد شيخي مدير عام الأرشيف الوطني الجزائري، رئيس الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف كلمة ترحيبية على شرف الحضور و المدعوين التي نوه فيها عن مدى أهمية الموضوع المعالج و حساسيته بالنسبة لجميع القطاعات، ثم قام والي ولاية وهران السيد سكران طاهر بالافتتاح الرسمي للندوة حيث ألقى كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة، و أكد على أهمية هذا الموضوع بالنسبة لحماية الذاكرة الجماعية العربية.

خلال يومين توالى التدخلات العلمية، و تم تقديم أبرز التجارب العربية و المقاييس الدولية المعتمدة في هذا المجال و قد أفضت المداخلات و النقاشات إلى جملة من التوصيات التالية:



- يوصي المشاركون برفع برقية شكر و امتنان لفخامة السيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على استضافة هذه الندوة و توفير عوامل نجاحها في حيز زمني ضيق.
- رفع توصيات الندوة إلى أمانة الجامعة العربية لتبحث على مختلف الدول العربية لوضع خطة شاملة لحماية الأرشف من الكوارث الطبيعية و البشرية.
- تكليف الفرع بتشكيل لجنة عربية للعمل على إعداد قواعد وقائية لحماية و حفظ الأرشفات العربية من الأخطار و الكوارث الطبيعية و البشرية تأخذ بعين الاعتبار المقاييس الدولية .
- يؤكد المشاركون على تطبيق توصيات السابقة في خصوص إنشاء جمعيات وطنية للأرشف الأزرق تتوج بإنشاء جمعية عربية.



- تبادل الخبرات العلمية و العملية بين الدول العربية في مجال الحفظ و الصيانة و النسخ و التعريف بالخبرات العربية في هذا المجال.

- إعداد دليل للكفاءات و الخبرات العربية في قطاع الأرشيف.

- دعوة المختصين و الأرشيفيين العرب إلى دراسة مشروع معجم المصطلحات الأرشيفية الذي قام بترجمته الأمين العام السابق للفرع الأستاذ ربيع البنوري و إبداء الملاحظات و التعديلات و توجيهها إلى الأمين العام للفرع بالجمهورية التونسية لإصدار الصيغة النهائية للمعجم.

- تنظيم دورات تكوينية منتظمة بين المؤسسات الأرشيفية العربية في مجال حماية و الوثائق و حفظها.

- دعوة الفرع لتشريك الجمعيات الأرشيفية الغربية في نشاطاته المستقبلية.





- الأرشيف و التوثيق: البعدين التقني و التقني

قبل التصدي إلى التعريف بفحوى مفهوم كلا الكلمتين الأرشيف و التوثيق و مدى تأثيرهما على السير الحسن لمؤسساتنا بفضل ولوج الحقل الذي ينظم مفادهما و ذلك من بوابة الألفية الثالثة التي تألقت فيها عبارات عدة و متعددة هدفها و مبتهاها الأساسي يكرس مفهوم الإدارة المعرفية Knowledge management عن طريق الاستثمار في الموارد و الطاقات البشرية ، فالغرب يعتلي مطلع هذه الألفية بسيفونية جديدة ألا و هي استبدال عبارة تشهّ البقاء للأقوى " بعبارة أخرى أقل شراسة ولكن أدهى منها و هي " البقاء للأذكى " أي يتصل المعارف Know How و التقنيات للتفوق في التسيير و بالتالي بفضل منهج الهيمنة العلمية و الثقافية لكي يصبح الأقوى.

ففي عصر العولمة و مبادئ الشمولية التي اقتحمت مجالات الإدارة و الاقتصاد و طغت على معالم المجتمعات الأصلية لتنبش موروثها الحضاري و تفرض النظرة الأحادية في التسيير و التدخل على مختلف المستويات السياسية ، الاقتصادية و الثقافية ، و في خضم هذا التوجه الذي جعل من العالم قرية صغيرة ، يتعين على المسير الجزائري بصفة عامة المنتج للوثيقة منه و المستغل لها في إطار نشاطات الإدارة المستخدمة ، و على الأرشيفي المسير بصفة خاصة القائم منه على تسيير و متابعة مسار الوثيقة و المخطط في إطار السياسة الوطنية أو المحلية لحفظ ، استغلال و تبليغ الأرشيف ، و هو يتلقى موجات متواصلة من المعلومات عبر مختلف قنوات الإعلام و الاتصال ، أن يتصدى للخطر المحدق الذي يهدف ، ذاكرته ، الموروث التاريخي و الحضاري للمؤسسات ، و ذلك بالعمل و السعي المثابرين على اقتناء خطى الاستحداثات و المستجدات المتعلقة بعالم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و اقتناء كل المعطيات التي تشكل الأساس المعرفي لتسيير المعلومة الإستراتيجية تحسبا لتقديمها لأصحاب اتخاذ القرار .

فالمهمة الأولى و الأولى في هذا المجال هو أن يتخذ الأرشيفي بزمام الأمور و يقوم في إطار النصوص التشريعية و التنظيمية على مستوى تسيير الوثائق و الأرشفة بالحفاظ على تراث الأمة عبر صيانة ذاكرة مؤسساتها و الظفر بوسيلة المعرفة المتمثلة في التكنولوجيات الحديثة لصد كل هيمنة .



التوثيق

ينقسم المفهوم إلى دائرتين الأولى تعني إنتاج الوثائق طبعتها و توزيعها من حيث فحوي الوثيقة و هنا نفصّد بالوثيقة التقنية ؛ و هي تلك التي تنتج في إطار معين و هي مختصة في مجال من المجالات التي تنشط في حقل المؤسسة الإطار ، فهي ترمي إلى وضع الأسس المبدئية التي تسيّر فرع من الفروع ، و هي تخص الكتب ، المجالات ، و الوثائق التقنية التابعة. الثانية و هي تخص الوثائق الإدارية التي تنتج في إطار نشاطات المؤسسة أو تستلم في نفس مهام و صلاحيات المصالح ، و هنا يكون التعريف بغض النظر عن النص التشريعي أو الأحكام المؤطرة له ، و هي تخص نشاطات هيكل الدولة و لها الطابع الإداري و التشريعي البحث.

ينتج هذا النوع من الوثائق طبقاً للاحتياجات التقنية و التسييرية للمؤسسات حسب الهيكل التنظيمي و المهام الصلاحيات المتعلقة بالقطاع الذي تنشط فيه المؤسسة.

الأرشيف

هو تلك الوثيقة مهما كان و عاؤها ، شكلها أو طبيعتها و بالتالي نجواها و التي تتضمن قيمة إدارية رسمية ، قانونية و تاريخية مؤكدة ، يمكن أن يتكون هذا النوع من الوثائق من سجلات تاريخية ، معاهدات دولية أو وطنية ، و وثائق تخص نشأة و تطور مؤسسات مركزية و لا مركزية وطنية أو محلية أو قطاعية ، كما يمكن أ ، تخص تاريخ الجماعات و العائلات و الأفراد.

باعتباره ذاكرة الأمم الموروث التاريخي و الحضاري للمجتمعات و باعتباره وثيقة فريدة من نوعها ، غير قابلة للتغير أو الاستبدال ، أصلية و رسمية ، فالأرشيف يختلف كل الاختلاف من حيث نطاق التدخل إذ يخص أصلاً إعادة تشكيل التراث المؤسساتي للدول و الأمم ، و يفيد الحجة و الشهادة التاريخية ، مهامه تنحصر في الحفظ و التبليغ ، يستغل من أجل حفظ ذاكرة المجتمع و إتاحة المعلومات من أجل الإعلام و إثبات الحق.



نطاق التدخل

التوثيق هو تلك العملية التي بفضلها يقوم المسير بتنظيم تسيير مسار الوثيقة في طابعها و صيغتها الإدارية المحضة ، أي تقنين إنتاج الوثيقة ، تحديد معايير نشأتها واستعمالها ، و الأطوار التي تمر بها على مختلف المستويات و المراحل على أن تبقى القيمة القائمة تخص الطابع الإداري و القانوني للبحث. فالوثائق في هذا السياق تقصد بها مختلف الوثائق الإدارية ، القانونية ، المحاسبية ، و الخاصة بالسياسات القطاعية و الوطنية.

يخص التوثيق كل العمليات التفتيشية و التقنية الخاصة بالتحكم في مسار الوثيقة منذ نشأتها إلى غاية تحديد مصيرها النهائي وهي عندما تكتسي الصبغة غير العملية بالنسبة للقضايا الإدارية و التسيير الخاص بالشؤون الإدارية و تخص أصلاً " -جدول تسيير الوثائق و يتضمن ما يلي :

- تقنين نشأة الوثائق من حيث الشكل ، المحتوى المصلحة المنتجة ، و المستعملة ، طبيعة الوثيقة
- تحديد الوصف المتبع و الخاص بالوثائق الإدارية المنتجة أو المستعملة في إطار نشاطات المؤسسة المعنية وذلك قصد ترتيب و تصنيف و توحيد و تنظيم و ترتيب الوحدات الوثائقية داخل الملف.
- تحديد مدة الحفظ على مستوى كل مرحلة
- تحديد القيمة الإدارية لكل صنف من الأصناف الوثائقية.

تضارب النظريات و المدارس

عرفنا التمييز بين الوثائق و الأرشيف. فالوثائق نعني بها مجمل الوثائق التي تكتسي البعد الإداري و القانوني و تتميز كذلك عن الوثائق التقنية التي تطبع بالصبغة التقنية و العلمية في اختصاص ما. أما الأرشيف فهو تلك الوثيقة التي يكرس فيها مفهوم القيمة التاريخية النهائية و التي تحفظ حقوق الأشخاص و المؤسسات.



أما إذا عدنا إلى الوظيفة فالتوثيق يعني به العملية الإدارية و التقنية التي يقوم بها منتجو الوثائق و مستعملها و هي تخص أساسا كيفية استعمالها و استغلالها للأغراض الإدارية المستجدة في إطار نشاطات المؤسسة المنتجة أو المستلمة للوثيقة.

في حين الأرشفة تعني تحضير الوثيقة الإدارية لولوجها حظيرة التاريخ مع التأكيد على طابعها الرسمي الأصلي و عدم قابليتها للتقدم أو للتعويض وذلك عبر المعالجة الأرشفية التي سينتظر لها الزملاء.

- الوثيقة بالمفهوم المدرسة الفرنسية

هي ذلك السند التي تكتسي الطابع الأرشفية منذ نشأتها و هي تكرر النظرة الأرشفية الكلاسيكية التي تمثل مسار الوثيقة الأرشفية في ثلاثة أطوار لتنتهي في الطور الأخير الأرشفة النهائي.

- الوثيقة بالمفهوم الكندي

تكرر الطابع الإداري البحث للوثيقة ، تمر بنفس الأطوار لكن من وجهة نظر إدارية ، أي أن الوثيقة تقاس بمقدار قيمة استغلالها إداريا ، و ينتمي مسار الوثيقة الإداري cycle de vie du document و يكون مصيرها الإداري الأخير الوثيقة غير الحيوية بالنسبة الإدارة.

- الوثيقة الأرشفة منظور القانون رقم 09-88 ، يعتبر المشرع الجزائري الوثيقة أرشفة منذ نشأتها ، كما يعتبر عملية التوثيق إجبارية يقوم بها الإداريون و يحددون من خلالها مدى الاستغلال الإداري ، كما يقترحون قيمتها و مصيرها النهائي.



- التوثيق و الأرشفة بالمفهوم العصري : انفردت التجربة الأسترالية بعد الكندية بالمبدأ القائم على
الفصل بين الوثيقة و الأرشفة و ذلك بتقنيين مسار الوثيقة في عبارة Records Management -
Documents Administratifs

هذه النظرة توسعت و تم تجسيدها عبر التقنيين الدولي المتعامل به أرشيفيا و ذلك في إطار المقياس
ISO 15489 و الذي توسع تطبيقه ليشمل التعامل حسب تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و بذلك تطابقه مع
التسيير الإلكتروني للوثائق و الأرشفة الإلكترونية لياخذ مساره التطوري الجديد Records Continuum
من التطبيق الإداري البحث إدارة الوثائق إلى التطبيق الأرشيفي

خلاصة القول أن التمييز بين الكلمتين المفهومين يتسع كلما توسعنا في التخصص ، إذ أصبح
التوثيق يخص الجانب الإداري للبحث كما يدخل ضمن الانشغالات الأساسية للأرشفة ، بحيث يفتن
كيفية إنتاجه ، تسييره ، استغلاله و تبليغه و بالتالي تحضيره و استقباله في إطار مدفوعات
معالجة إداريا و إعطائها بذلك الصبغة و القيمة النهائية.



تزامنا مع الندوة العلمية للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف حول: "إجراءات الحفاظ الوقائي: من أجل التصدي لحماية الذاكرة العربية ضد الكوارث"، التي انعقدت بولاية وهران يومي 27 - 28 ديسمبر 2008، وعلى هامش مجريات الندوة تم استدعاء بعض المجاهدين و الأساتذة وكذا المدعوين للندوة من أجل افتتاح مكتب نادي الذاكرة الوطنية بولاية وهران، خلاله تم فتح المجال لهؤلاء المجاهدين من أجل تسجيل شهادتهم حيث تم سرد بعض التفاصيل عن الثورة التحريرية، وفي خضم النقاش تطرقوا للحديث عن إذاعة الجزائر الحرة، كيف انطلقت وكيف كان يتم الاتصال، كما تم التطرق لأول مرة لمكتب دمشق.

تلاها قراءة نداء الذاكرة الوطنية من طرف السيد عبد المجيد شيخي المدير العام للأرشيف الوطني الجزائري، ثم كلمة السيد والي ولاية وهران و نائب عنه السيد محمد تيلويين ليعلن رسميا عن افتتاح مكتب نادي الذاكرة الوطنية.





نداء الذاكرة الوطنية

إلى صانعي الذاكرة الوطنية

لقد سطرتم أنصع الصفحات و بأحرف من نور في سجل هذه الأمة المجيدة فكنتم بصدق خير سلف و لكي يكون الخلف على درب السلف لابد لخيطة الذاكرة أن يتواصل و يستمر و لا يكون ذلك إلا ببناء جسر يضمن تواصل الأجيال ببعضها البعض و تقديم مناقب و خصال الآباء و الأجداد للأبناء و الأحفاد فلتجعلوا حفظكم الله من مؤسسة الأرشيف الوطني همزة وصل بين الأجيال تستنهضون من خلالها همم المخلصين من شباب و باحثين و دارسين و تستحثون بها غيرتهم على هذا الوطن المفدى لهذا انشأت الدولة الجزائرية مؤسسة الأرشيف الوطني لضمان هذا التواصل بين الأجيال و الحفاظ على ذاكرة هذه الأمة و جمع شتاتها في أحسن الظروف فسخرت لذلك مختلف الإمكانيات البشرية منها و المادية

كونوا كما عرفناكم دائما سباقين إلى العطاء و التضحية وجودوا بما لديكم من كنوز الذاكرة و ذخائر التاريخ

أطال الله عمركم و دمتم ذخرا و حماة لهذا الوطن





- توجيهات الوقاية من الكوارث و مراقبة الوثائق الأرشيقيّة

- جراء الفيضانات التي اجتاحت مناطق عديدة في العالم خلال السنوات الأخيرة والتي سببت العديد من الخسائر البشرية والمادية، كما كان لها الأثر الكبير على مراكز حفظ الوثائق و الأرشيقي تم إعداد برنامج تحسيسي وتوجيهي لغرض وضع مخطط وقائي لحماية الوثائق الأرشيقيّة تحسبا لمختلف الأخطار التي قد تسببها الكوارث في المستقبل، و لهذا السبب قررت اللجنة المشكلة من طرف المجلس الدولي للأرشيقي تقديم أهم المحاور والتقنيات الضرورية لتسهيل وتشجيع المراكز الأرشيقيّة على مواجهة الوضع القائم، كما قامت هذه الأخيرة بدراسة مختلف نتائج الكوارث (الفيضانات ، النار ، الزلزال...الخ) ودرجة خطورتها من بلد لآخر، و الأخذ بعين الاعتبار الأماكن الأكثر تعرضا للكوارث أو المسببة لها:

- كالمناطق الصناعية
- المناطق الأكثر اكتظاظ بالسكان والمعرضة لمظاهرات شعبية
- المناطق البركانية
- الأسلحة الخطيرة : ففي حالة الحروب والخلافات تسبب الأسلحة أخطار كبيرة كحالات انقطاع الاتصال وتهريب الوثائق الأرشيقيّة.

يتضمن هذا المخطط الوقائي مختلف التوجيهات لمواجهة أخطار الكوارث، حيث عمدت مراكز الأرشيقي إلى تخصيص ميزانية خاصة للتزود بمختلف التجهيزات للتصدي لأخطار الكوارث، و كذا التكفل بالترميمات و التصليحات الخاصة بالبناية.

العناصر الأساسية للمخطط الوقائي: يركز على أربع نقاط أساسية هي:

- الأرشيقي بمختلف أوعيته
- بناية الأرشيقي ومخازنها
- الكارثة
- الحالة الإستعجالية



يتضمن المخطط المواقع المعرضة للكوارث والتي تتمثل في :

- أخطار خارج البناية
- أخطار خاصة بشكل وهينة البناية ومصالحها
- أخطار ناتجة عن الوسائل غير المستقرة
- أخطار ناتجة عن الإنسان كموظفي الهيئة
- العامل الجغرافي ، الثقافي أو العامل السياسي.

أما بالنسبة للإجراءات التي يجب اتخاذها إثر الكارثة فيها كالتالي :

- حماية الوثائق التي لم تتعرض للتلف
- تجفيف الوثائق المبللة بالماء والتي قد تسبب في حادثة الحريق
- تخفيض في درجة الحرارة باستعمال التجميد بالنسبة للوثائق المبللة .
- استعمال وسائل خاصة بالتجميد وتغليف كل الوثائق المبللة بالبلاستيك وتجميدها بسرعة في الغرف الخاصة بالتجميد (تغليفها بدون فتحها).
- تجفيف الوثائق ذات الحجم الكبير كالخرائط ، المخططات والجرائد ، باستعمال وسائل التجفيف وفصلها باستعمال أوراق خاصة بالتجفيف والتنشيف البوليتان.
- استعمال مواد خاصة بالتجفيف بالنسبة لبعض الوثائق المبللة



- لا يجب تجفيف ورق البردي لأنه سيصبح شفافا وفي حالة عدم الوعي لا بد من الاتصال بالمختصين في الميدان.
- غسل الصور بماء نقي وبارد وتجفيفها بدون التأثير على الفيلم ولا يجب لمسها.
- بالنسبة لألبوم الصور يجب وضع بين كل صورتين ورق السيلكون وتجميدها أو تجفيفها هوائيا خلال 48 ساعة.
- فصل الميكرو فيلم عن وعاء حفظها ، تمريرها في ماء بارد وبعثها للمختصين في مخبر الميكرو فيلم.
- فيما يخص الميكرو فيش يتم الفصل فيما بينها وغسلها بماء بارد و تجفيفها.





الوسائل والتجهيزات اللازمة في الحالة الإستعجالية

التجهيزات



- شَفْطَة ميكانيكية (للغسل والتجفيف)

- مضخة

- مشعل

- حبل أو سلك سميك

- مروحة التهوية

- أكياس بلاستيكية

- جهاز لقياس الرطوبة

- آلة امتصاص المياه

الوسائل

- أغطية بلاستيكية

- أكياس بلاستيكية بمختلف الأشكال

- منشفات

- ورق السيلكون

- الإسفنج

- أقلام الرصاص

- دفتر المنكرات

- بطاقات لاصقة وغير قابلة للتبلل و خيط



ملابس الحماية

- ملابس غير قابلة لتبلل (جلدية أو من البلاستيك)

- أحذية بلاستيكية •قفازات

- أقنعة

النص الأصلي:

Guidelines on Disaster prevention and control in Archives

ترجمة السيدة جوهرة مالك

وثائقية - أمينة محفوظات

بالأرشيف الوطني



- إبرام عدة اتفاقيات تعاون بين الأرشيف الوطني الجزائري خلال سنة 2008 مع كل من : اليمن، الكويت، المملكة العربية السعودية، المملكة الهاشمية الأردنية، ليبيا، مؤسسة جينيريك.
- زيارة مجاملة لسعادة سفير فنزويلا بالجزائر للأرشيف الوطني الجزائري.
- انجاز مشاريع اتفاقية تعاون في مجال الأرشيف بين الأرشيف الوطني الجزائري و دور الأرشيفات الأوروبية: صربيا، السويد، ألبانيا، بلجيكا، فرنسا، إيطاليا، اسبانيا.
- التحضير لاجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الدولي للأرشيف بولاية تمنراست.
- القيام بزيارات تفقدية في مجال الأرشيف لولايتي ميلة و سكيكدة.
- بتزكية من المدير العام للأرشيف الوطني السيد عبد المجيد شيخي تم إنشاء جمعية الأرشيفيين الجزائريين، حيث عين السيد بن رحمون مدني رئيس الدراسات بالأرشيف الوطني على رأس الجمعية.



من أجل تجسيد إرادتها في التفتح و الإجابة على اهتمامات الأرشيفيين و المسيرين حول عالم الأرشيف من مواطن و إدارات و مؤسسات وطنية و قصد إعلامهم بكل المستجدات في نشاطاتها تضع مؤسسة الأرشيف الوطني تحت تصرفهم موقع الأرشيف الوطني للإنترنت

موقع الانترنت لمؤسسة الأرشيف الوطني

www.archives-dgan.gov.dz

البريد الإلكتروني للمؤسسة

Dgancan@mail.wissal.dz

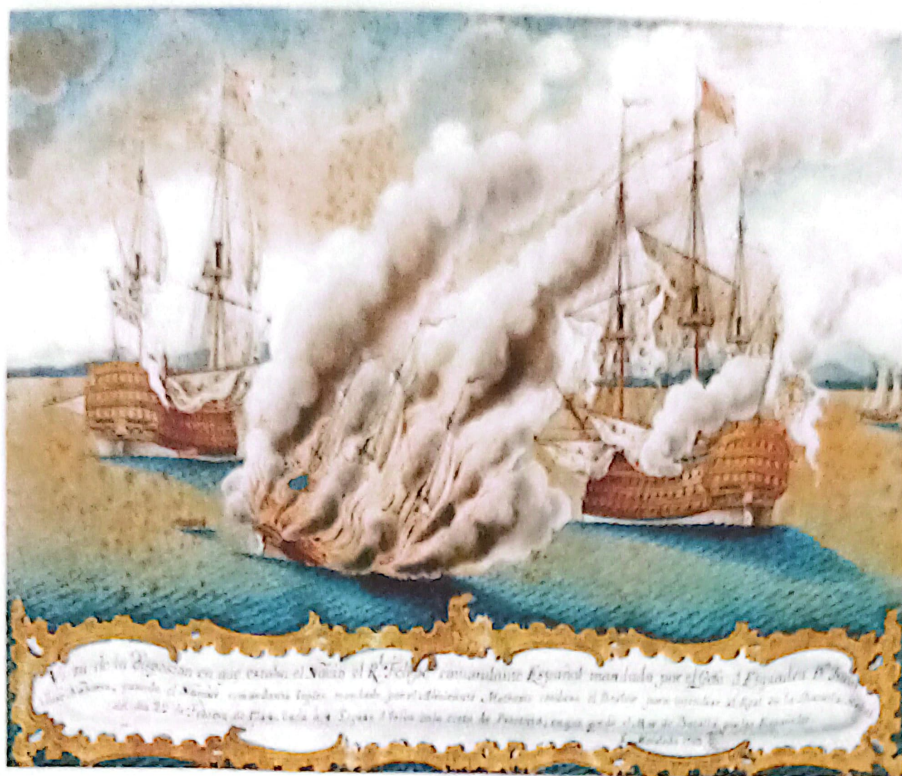
يتوجه هذا الموقع إلى الجمهور العريض بمختلف شرائحه و أينما وجد

وضع هذا الموقع للتعريف بمؤسسة الأرشيف الوطني هياكلها و تسييرها :

للإعلام حول نشاطات المؤسسة و مهامها و نوع الخدمات التي تقدمها للأشخاص الطبيعيين و المعنويين في ميدان تخصصها

للتعريف على ما تكتنزه الهياكل من أرصدة أرشيفية بمختلف أوعيتها و أشكالها

للتعريف بكيفيات التعامل مع المتوافدين على الأرشيف الوطني فيما يخص أنواع و أصناف الأرصدة الأرشيفية الموجودة و طرق تبليغها من حيث الأجال القانونية و مضمون الوثيقة و الأغراض المتضمنة طلب التبليغ



العنوان 20 شارع حسان بن نعمان
حي البساتين بئر خادم الجزائر